قواعد الإملاء والعدد

وعلامات الترقيم

إعداد

د. محمد حسان الطيان
أ. مروان البواب

مؤسسة الرسالة

قواعد الإملاء والعدد
وعلامات الترقيم

أولاً: حروف العربية

حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً هذه صورتها:

ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ا ي.

ولكل منها مخرج محدد في جهاز النطق، وصفات صوتية مميزة، أما المخرج فهو مكان الاعتراض أو الحبس في مجرى الهواء المندفع من الرئتين إلى جهاز النطق، وأما الصفة فهي كيفية هذا الاعتراض أو الحبس ودرجته وطريقة إنهائه.

وفي الصفحة التالية جدول يبين مخارج حروف العربية وصفاتها وفق ما جاء في كتب المتقدمين من علماء اللغة والقراءات والتجويد.

فالهمزة أول هذه الحروف هجائياً، وهي مغايرة للألف اللينة التي جاءت مع حروف المد (ا و ي).

وإنما وجب إثبات الهمزة واعتدادها لأنها موجودة في اللفظ الذي هو قبل الخط كالهاء والقاف وغيرهما فسبيلها أن تعتد حرفاً كغيرها، ولعل تجوز المتقدمين من علماء العربية في التعبير عن الهمزة بالألف هو الذي خلط بينهما، من مثل قولهم عن همزة الوصل وهمزة القطع: ألف الوصل وألف القطع، وعن همزة الاستفهام ألف الاستفهام.

والحق أن الهمزة تخالف الألف من وجوه أهمها:

١ ـ اختلاف مخرجيهما: فمخرج الهمزة من الحلق (أو من الحنجرة كما يقول علماء الصوت المُحْدَثون) ومخرج الألف من الجوف.

٢ ـ قبول الحركات: فالهمزة تقبل الحركات المختلفة نحو: (سأَل وسئِل وسُؤل ومسؤُول)، بخلاف الألف فإنها ملازمة للسكون لاتقبل الحركات البتة، نحو: (سعى وصار وفتى). ولذا لا يصحّ الابتداء بها، لأنه لا يُبْتدأ بساكن، ومن ثم اعتمدت على اللام ليصح النطق بها فقالوا: (لا) في عدّهم لحروف الهجاء.

٣ ـ الهمزة تكون أصلاً في الكلام نحو: (أخذ وقرأ) وتكون زائدة نحو: (أكرم)، ومبدلة نحو:

(قائل)، والألف لا تكون أصلاً في الأسماء المتمكنة ولا الأفعال، وإنما هي زائدة نحو: (كاتب)، أو منقلبة عن واو أو ياء نحو: (دعا ورمى)، من أجل هذا وجب ردها إلى أصلها لدى البحث في المعجمات، لأن المعجمات لم تفرد لها باباً، ولهذا أيضاً اختلف رسمها في نهاية الكلمة تبعاً لاختلاف أصلها كما سيأتي.

أما رسم الهمزة فالأصل أن ترسم على ما تسهل إليه، وتسهيلها يعني إبدالها حرف مدّ من جنس حركتها أو حركة ما قبلها، نحو:

(مؤمن ⟸ مومن، كأس ⟸ كاس، بئر ⟸ بير)

والتسهيل يكون ما لم تقع أولاً نحو: (أخذ وإبراهيم وأُخر)، فإذا وقعت هذا الموقع لم يجز تسهيلها، ولهذا لزم كتابتها على ألف في أول الكلام مهما كانت حركتها، في حين رسمت على ألف أو واو أو ياء في وسط الكلمة وآخرها تبعاً لحركتها وحركة ما قبلها، وهما اللتان تحددان الحرف الذي ينبغي تسهيلها إليه.

جدول مخارج الحروف وصفاتها

المخارج				المتضادة									غير المتضادة								
المخارج / الصفات				الجهر	الهمس	الشدة	الرخاوة	التوسط	الإطباق	الانفتاح	الاستعلاء	الاستفال	الهوائية	الاستطالة	التفشي	الانحراف	التكرار	الصفير	الغنة	اللين	القلقلة
الجوف			١	ا				ا		ا		ا	ا								
الحلق		أقصاه	٢	ء		ء				ء		ء									
			٣		هـ		هـ			هـ		هـ									
		وسطه	٤		ح		ح			ح		ح									
			٥	ع				ع		ع		ع									
		أدناه	٦		خ		خ			خ	خ										
			٧	غ			غ			غ	غ										
الفم (ومخارجه متعلقة باللسان)	أصله	أقصاه	٨	ق		ق				ق	ق										ق
		أسفل منه قليلاً	٩		ك	ك				ك		ك									
		وسطه	١٠	ج		ج				ج		ج									ج
			١١		ش		ش			ش		ش			ش						
			١٢	ي				ي		ي		ي								ي	
		حافته	١٣	ض			ض		ض		ض			ض							
	طرفه	حافته من أدناها	١٤	ل				ل		ل		ل				ل					
		بينه وبين مافوق الثنايا	١٥	ن				ن		ن		ن							ن		
		أدخل في ظهره	١٦	ر				ر		ر		ر				ر	ر				
		بينه وبين أصول الثنايا العليا	١٧	ط		ط			ط		ط										ط
			١٨	د		د				د		د									د
			١٩		ت	ت				ت		ت									
		بينه وبين ما فوق الثنايا	٢٠		ص		ص		ص		ص							ص			
			٢١		س		س			س		س						س			
			٢٢	ز			ز			ز		ز						ز			
		بينه وبين أطراف الثنايا	٢٣	ظ			ظ		ظ		ظ										
			٢٤	ذ			ذ			ذ		ذ									
			٢٥		ث		ث			ث		ث									
الشفتان		من باطن السفلى وأطراف الثنايا العليا	٢٦		ف		ف			ف		ف									
		من بينهما	٢٧	ب		ب				ب		ب									ب
			٢٨	م				م		م		م							م		
			٢٩	و				و		و		و								و	
الخيشوم																			ن		

ثانياً: الهمزة

لكتابة الهمزة قواعد خاصة اصطلح عليها جلّ المُحْدثين من المجمعيين وأساتذة العربية، وهي تخالف في بعض جزئياتها ما عليه الكتابة قديماً، وما عليه الكَتبة في بعض الأقطار حديثاً، إلا أنها مخالفة لا تضرّ، لأن المعول عليه اصطلاح أكثر الناس، ولا مشاحّة في الاصطلاح، أما مخالفة الرسم القرآني لهذه القواعد فلا تؤثر فيها لأن للرسم القرآني خصائصه المميزة، وكذا الكتابة العروضية، ولذلك قيل: خطان لا يقاس عليهما خط المصحف الشريف وخط العروضيين.

وتختلف قواعد كتابة الهمزة باختلاف موقعها أول الكلمة، أو وسطها، أو نهايتها، وفيما يلي بيان ذلك:

١ ـ الهمزة في أول الكلمة:

الهمزة في أول الكلمة نوعان: همزة وصل وهمزة قطع.

(آ) همزة الوصل:

وهي همزة تلفظ في بدء الكلام وتسقط لفظاً في دَرْجه، وترسم ألفاً دون همز. وسميت همزة وصل لأنها يُتوصل بها إلى النطق بالساكن، نحو: (افتح الباب)، وإذا بدىء بها تحركت بالكسر نحو: (اِشرب) إلا في الفعل المضموم العين فتضم نحو: (اُكتُب).

مواقعها:

١ ـ أمر الثلاثي، نحو: اعمل، انصر.

٢ ـ ماضي الخماسي وأمره ومصدره، نحو: اجْتَمَعَ، اجْتَمِعْ، اجْتِمَاع.

٣ ـ ماضي السداسي وأمره ومصدره، نحو: اسْتَغْفَرَ، اسْتَغْفِر، اسْتِغْفَار.

٤ ـ الأسماء التالية: (اسم، ابن، ابنة، ابنم، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، ايم، است).

٥ ـ ال التعريف، نحو: الصلاة خير من النوم.

(ب) همزة القطع:

وهي همزة تلفظ في بدء الكلام ودَرْجِه، وترسم فوق الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة نحو:

(أَدب وأُخر) وتحت الألف إن كانت مكسورة نحو: (إِحسان)، سواء سبقت بحرف أو لا، نحو: (أَمره بأَمر فأَخذ به)، وشذ عن ذلك: (لئن، لئلا، هؤلاء).

مواقعها:

١ ـ ماضي الثلاثي ومصدره، نحو: أَمَرَ، أَمْر.

٢ ـ ماضي الرباعي وأمره ومصدره، نحو: أَكْرَمَ، أَكْرِمْ، إِكْرَام.

٣ ـ الأسماء المبدوءة بالهمزة عدا ما نص عليه في همزة الوصل، نحو: (أَوْس، إِنسان).

٥ ـ جميع الحروف عدا ال التعريف، نحو: إنّ، إلى، أو.

فائدة:

للتمييز بين همزة القطع وهمزة الوصل نضع قبل الكلمة المبدوءة بهمزة واواً، فإن صح إسقاط الهمزة نطقاً فهي همزة وصل، وإن لم يستقم النطق إلا بإثباتها فهي همزة قطع.

مثال: اقتصاد ← واقتصاد (صحّ إسقاط الهمزة فهي همزة وصل).

إنسان ← وإنسان (لا يستقيم النطق بإسقاط الهمزة فهي همزة قطع).

٢ ـ الهمزة في وسط الكلمة:

تكتب الهمزة في المتوسطة على ما يناسب أقوى الحركتين؛ حركتها وحركة ما قبلها.

أقوى الحركات الكسر وتناسبه النَّبْرَة، نحو: سُئِلَ، يليه الضم وتناسبه الواو، نحو: سُؤَال، ثم الفتح وتناسبه الألف، نحو: كَأْس، ثم السكون وهو الأضعف.

وتعد الهمزة متوسطة سواء كان توسطها أصلياً نحو: (بئر) أو عارضاً ـ بسبب اتصال الكلمة بضمير أو شبهه ـ نحو: (قرؤوا، جزأين).

الحالات الخاصة:

ثمة حالات شذت عن القاعدة هي:

١ ـ الهمزة المفتوحة بعد ألف ساكنة، تكتب على السطر، نحو: قراءَة.

٢ ـ الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة تكتب على السطر، نحو: سمَوْءَل، وُضُوءَه، وُضُوءُه.

٣ ـ الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد ياء ساكنة تكتب على نبرة، نحو: هَيْئَة، خَطِيئَة.

٣ ـ الهمزة في آخر الكلمة:

تكتب الهمزة المتطرفة على ما يناسب حركة ما قبلها نحو: (قرَأ، تواطُؤ، ينبِىء). وإذا كان ما قبلها ساكناً رسمت منفردة على السطر، نحو: عبْء، سماء، ضَوْء، شَيء، مقرُوء، بطِيء).

الحالات الخاصة:

ثمة حالات خاصة للهمزة المتطرفة هي:

(آ) إذا كانت الهمزة المسبوقة بساكن (أي المكتوبة على السطر) منونةً بالنصب فلها أحكام هي:

١ ـ إذا كان ما قبلها بما بعده رسمت على نبْرة، نحو: عِبْئاً، بَرِيئاً.

٢ ـ إذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعده بقيت على السطر متبوعة بألف التنوين، نحو: جُزْءاً، بَدْءاً.

٣ ـ إذا كان ما قبلها ألفاً ممدودة وُضِع التنوين على الهمزة دون ألف، نحو: ماءً، جَزَاءً.

(ب) إذا اتصلت ألف الاثنين بهمزة مكتوبة على ألف فلها حكمان:

١ ـ إذا كانت الكلمة اسماً صارت الهمزة مع ألف الاثنين مدة ترسم فوق الألف، نحو: ملجآن، نبآن.

٢ ـ إذا كانت الكلمة فعلاً بقيت الهمزة على حالها ورسمت ألف الاثنين بعدها، نحو: قرأا، يبدأان.

تنبيه:

في الصفحة التالية جدول يحتوي على قواعد رسم الهمزة مع أمثلة تستوعب كلّ حالاتها.

قواعد رسم الهمزة

في أول الكلمة

الهمزة / وقبلها	مفتوحة	مضمومة	مكسورة
(لا شيء)	أَمَانَة أَكَلَ	أُمَّة أُخِذَ	إجَابَة
مفتوح	وَأَمَانَة وَأَكَلَ	وَأُخِذَ سَأُطِيعُ	وَإجَابَة
مكسور	بِأَمَانَة لِأَكْتُبَ	بِأُمَّة لِأُحْمَلَ	بِإجَابَة
همزة	أَأَمَانَة أَأَكْتُبُ	أَأُمَّة أَأُحْمَلُ	أَإجَابَة

ء

القاعدة: تكتب الهمزة فوق الألف إذا كانت مفتوحةً أو مضمومةً، وتحت الألف إذا كانت مكسورةً، سواء سبقت بحرف أو لا.

وشذَّ (لِئَلاَّ ـ لِئِنْ ـ هؤلاءِ).

في وسط الكلمة

الهمزة / وقبلها	ساكنة	مفتوحة	مضمومة	مكسورة
ساكن	(لا ترد)	مَرْأَى – نَشْأَة جُزْأَهُ – جُزْأَيْنِ	مَسْؤُول – عِبْؤُهُ جُزْؤُهُ – يَضْؤُلُ	أَسْئِلَة – عِبْئِهِ جُزْئِهِ – يُسْئِمُ
مفتوح	رَأْس – يَأْمُلُ نَشَأْتُ – فَأْتَمِنَ	مُتَأَدِّب – حَدَأَة نَبَأَهُ – قَرَأَا	رَؤُوف – نَبَؤُهُ مُجَزَّؤُون – قَرَؤُوا	جِئِيئِذٍ – نَبَئِهِ مُجَزَّئِينَ – سَئِمَ
مضموم	شُؤْم – يُؤْمِنُ يَسُؤْهُ – اؤْتُمِنَ	فُؤَاد – لُؤْلُؤَة تباطُؤَه – جَرُؤَا	فُؤُوس – تَبَاطُؤُهُ	مُئِج – تَبَاطُئِهِ سُئِلَ
مكسور	بِئْر – جِئْتُ ائْتَمَنَ – بِئْسَ	وِئَام – فِئَة قَارِئَهُ – بَرِئَا	قَارِئُهُ – قَارِئُون بَرِئُوا	قَارِئِهِ – قَارِئِينَ
ألف	(لا ترد)	مُسَاءَلَة – قِرَاءَة حَيَاءَهُ – سَاءَلَ	تَشَاؤُب – قَرَّاؤُون حَيَاؤُهُ	قَائِد – قُرَّائِين حَيَائِهِ – سَائِل
واو ساكنة	(لا ترد)	سَوْءَة – ضَوْءَهَا مُرُوءَة – تَوْءَمُ	ضَوْءُهُ – وُضُوءُهُ مَوْجُوءُون	ضَوْئِهِ – وُضُوئِهِ مَوْجُوئِينَ
ياء ساكنة	(لا ترد)	هَيْئَة – فَيْئَهُ بَطِيئَة – يَيْئَسُ	فَيْئُهُ – رَدِيئُهُ بَطِيئُون ـ مَيْئُوس	فَيْئِهِ – رَدِيئِهِ بَطِيئِين – يَيْئِسُ

القاعدة: تكتب الهمزة على حرف يناسب أقوى الحركتين (حركتها وحركة ماقبلها)، سواء كان توسطها أصلياً أو عرضياً. ويستثنى من ذلك:

١) الهمزة المفتوحة بعد ألف، والهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة فتكتب على السطر.

٢) الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد ياء ساكنة فتكتب على نبرة.

في آخر الكلمة

الهمزة / وقبلها	غير منونة بالنصب	منونة بالنصب	بعدها ألف تثنية الاسم
ساكن	عِبْءٌ جُزْءٌ	عِبْئاً جُزْءاً	عِبْئَان جُزْءَان
مفتوح	مَلْجَأٌ ـ قَرَأَ امْرَأَ	مَلْجَأً امْرَأً	مَلْجَآن
مضموم	تَبَاطُؤٌ وَضُؤَ	تَبَاطُؤاً	تَبَاطُؤَان
مكسور	قَارِئٌ يَبْتَدِئُ	قَارِئاً	قَارِئَان
ألف	حَيَاءٌ	حَيَاءً	حَيَاءَان
واو ساكنة	ضَوْءٌ ـ يَبُوءُ مَخْبُوءٌ	ضَوْءاً مَخْبُوءاً	ضَوْءَان مَخْبُوءَان
ياء ساكنة	شَيْءٌ بَطِيءٌ	شَيْئاً بَطِيئاً	شَيْئَان بَطِيئَان

القاعدة: تكتب على مايناسب حركة ماقبلها، يستثنى:

١) الهمزة المنفردة قبل تنوين النصب أو ألف الاثنين فتكتب على نبرة إذا سُبقت بحرف يتصل بما بعده.

٢) الهمزة فوق الألف وبعدها ألف الاثنين تنقلبان مدّة فوق الألف، إذا كانت الكلمة اسماً.

ثالثاً: الألف

١ ـ كتابتها في آخر الكلمة:

تكتب الألف المتطرفة طويلة (أي بصورة الألف)، نحو: (صحا، عصا)، أو مقصورة (أي بصورة الياء غير المنقوطة)، نحو: (رمى، مشفى) تبعاً لأصلها المنقلبة عنه وموقعها من الكلمة. وفيما يلي بيان ذلك:

(أ) الألف الطويلة:

ترسم الألف طويلة في كل مما يأتي:

١ ـ الأسماء المعربة الثلاثية والأفعال الثلاثية المنتهية بألف منقلبة عن واو، نحو: عصا، ذُرا، غزا، دعا.

٢ ـ حروف المعاني، نحو: لا، لولا، إذما. عدا أربعة هي: (إلى، على، بلى، حتى).

٣ ـ الأسماء المبنية، نحو: أنا، إذا، مهما، حيثما. عدا أربعة هي: (أنّى، متى، لدى، الأُلى).

٤ ـ الأسماء الأعجمية المنتهية بألف، نحو: بلجيكا، موسيقا. عدا أربعة هي: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى).

(ب) الألف المقصورة:

ترسم الألف مقصورة في كل مما يلي:

١ ـ الأسماء الثلاثية والأفعال الثلاثية المنتهية بألف منقلبة عن ياء، نحو: فتى، حِمى، سعى، جرى.

٢ ـ الأسماء والأفعال التي تزيد حروفها على الثلاثة، نحو: مصطفى، مجرى، اصطفى، ادّعى. ما لم تسبق بياء فترسم الألف طويلة، نحو: دنيا، زوايا، رؤيا، يحيا، ثريّا. يستثنى من ذلك أسماء العلم، نحو: يحيى، ثريّى.

٣ ـ ما استثني من حروف المعاني والأسماء المبنية والأسماء الأعجمية

فائدة:

لمعرفة أصل الألف نصرف الكلمة في صيغها المختلفة؛

فإذا كان الاسم مفرداً ثنيناه أو جمعناه، نحو: عصا ← عصوان، فتى ←فتيان وفتيات.

وإذا كان الاسم جمعاً أفردناه نحو: ذُرا ←ذِرْوة، قرى ← قرية.

وإذا كان الفعل ماضياً حولناه إلى المضارع، نحو: دعا ←يدعو، رمى ← يرمي، أو أسندناه إلى ضمير الرفع، نحو: سعى ← سعيت، دنا ← دنوت. أو رجعنا إلى مصدره، نحو: رأى رأياً، أسا أسواً.

٢ ـ حذفها وزيادتها:

(آ) تحذف الألف كتابة لا لفظاً من الكلمات التالية: الله، الرحمن، إله، طه، لكن، أولئك، هذا، هأنذا. وتحذف من (ما) الاستفهامية كتابة ولفظاً إذا اتصلت بحرف جر، نحو: علامَ؟ بِمَ؟ لِمَ؟.

(ب) تزاد الألف كتابة لا لفظاً بعد واو الجماعة المتصلة بالفعل، وتسمى الألف الفارقة، لأنها تفرق بين واو الجماعة والواو الأصلية للفعل، نحو: كتبوا، لم يفعلوا. أما الواو الأصلية في الفعل فلا يجوز أن تضاف إليها ألف، نحو: يدعو، نرجو. وكذلك واو جمع المذكر السالم، نحو: فلاحو الحقل، مدبرو الأمر.

رابعاً: التاء

التاء من علامات التأنيث في العربية، وتكتب مربوطة (ـة ة) أو مبسوطة (ت).

١ ـ التاء المربوطة:

هي كل تاء تلفظ هاء عند الوقف، وترد في المواضع التالية

(آ) تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط، نحو: فاطمة، معلمة.

(ب) تاء جمع التكسير الذي ليس في مفرده تاء مبسوطة، نحو: قضاة، كتبة.

(ج) تاء (ثَمة) الظرفية.

٢ ـ التاء المبسوطة:

هي كل تاء تلفظ عند الوقف، وترد في المواضع التالية:

(آ) تاء التأنيث الساكنة، نحو: لعبَتْ.

(ب) تاء الفاعل المتحركة، نحو: كتبْتُ.

(ج) التاء الأصلية في الأسماء والأفعال، نحو: بَيْتٌ، نَبَتَ، ماتَ، صَمَتَ.

(د) تاء جمع المؤنث السالم، نحو: طالبات، مؤمنات.

(هـ) تاء جمع التكسير الذي في مفرده تاء مبسوطة، نحو: وقت ←أوقات.

(و) تاء الحروف، نحو: ليت.

تنبيهات:

١ ـ تتحول التاء المربوطة إلى مبسوطة إذا اتصلت بمضير، نحو: معلمة ←معلمتك.

٢ ـ (ثَمة) الظرفية تكتب تاؤها مربوطة لتمييزها من (ثُمّت) العاطفة المضمومة الأول.

٣ ـ إذا نونت التاء المربوطة تنوين النصب لم تلحقها الألف، وكان الوقف عليها بالهاء الساكنة، نحو: اشتريت شاةً.

خامساً: مواضع الفصل والوصل في الخط

من الحروف ما يكتب موصولاً بما قبله وما بعده كالباء والحاء والعين، نحو: سبحت، سعدت، ومنها ما يوصل بما قبله فقط كالدال والزاي، نحو: بدا يزهو.

ومن الحروف ما يوصل بغيره في بعض المواضع، ويبقى مفصولاً في المواضع الأخرى، ومنها ما يدعم بغيره عند الاتصال. وفيما يلي أهم مواضع الوصل والإدغام:

١ ـ مَنْ:

(أ) إذا دخلت (مِنْ) أو (عَنْ) الجارّتان على (مَنْ) الموصولة أو الشرطية أو الاستفهامية اتصلت بها وأدغمت النون بالميم، نحو: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَه مِنَ الله﴾، ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ﴾، مِمَّنْ أخذت هذا؟ عَمّن ترضَ أرضَ.

(ب) إذا دخلت (في) الجارّة على (مَنْ) الاستفهامية اتصلت بها، نحو: فيمن أنت متبولُ؟.

٢ ـ ما:

(أ) إذا سُبقت (ما) الموصولية بحرف من حروف الجر التي توصل بغيرها خطاً اتصلت به وبقيت ألفها، نحو: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ الله الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾. ﴿وَلا تَكُ في ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُون﴾. ﴿وَمَا الله بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون﴾.

(ب) إذا سُبقت (ما) الاستفهامية بحرف من حروف الجر التي توصل بغيرها خطاً اتصلت به وحذفت ألفها (مع إدغام النون في من وعن)، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُون﴾ ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُم﴾. حَتَّامَ نصبر؟.

(ج) تتصل (ما) الكافة بما تكفه عن العمل، نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ وَاحِدٌ﴾. طالما انتظرتك. ربَّما عهدَهم عليك أطالوا.

(د) إذا سُبقت (ما) الزائدة بأداة شرط اتصلت بها، نحو:

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُم المَوْت﴾.	أين + ما.
﴿إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا﴾.	إن + ما.
﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيّ﴾.	أيّ + ما.

(هـ) إذا سُبقت (ما) المصدرية بـ(كل) الظرفية، أو كاف التشبيه، أو (مثل)، أو (ريث)، أو (حين)

اتصلت بها، نحو:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً﴾.	كل + ما.
كن لي كما أريد.	ك + ما.
﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَمَاأَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.	مثل + ما.
انتظرت ريثما ذهب.	ريث + ما.
حيّاني حينما رآني.	حين + ما.

(و) توصل (ما) النكرة الموصوفة بـ(نعم) وتدغم الميمان، نحو:

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾.	نعم + ما.

٣ ـ لا:

إذا سُبقت (لا) النافية بـ(إن) الشرطية أو (أن) الناصبة اتصلت بها وأدغمت النون باللام خطاً ولفظاً، نحو:

﴿إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ﴾.	إن + لا.
آمُل ألاّ تخطىء.	أن + لا.

وتدغمان كذلك إن سبقتا باللام، نحو: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّة﴾.

أما إذا كانت (أن) مخففة من الثقيلة فينبغي الفصل، نحو: أشهد أنْ لا إله إلا الله.

٤ ـ إن:

إذا سبقت (إن) الشرطية باللام الموطئة للقسم اتصلت بها وكتبت الهمزة على نبرة، نحو: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُم﴾.

٥ ـ إذ:

كل ما يضاف إلى (إذ) من ظروف يوصل بها، نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَة﴾، وقتئذ، حينئذ، ساعتئذ.

سادساً: قواعد العدد

١ ـ تعاريف:

(أ) العدد المفرد: ما استعمل مفرداً، أي غير مركب ولا معطوف عليه، وألفاظه من واحد إلى عشرة، ويلحق بها المئة والألف ونحوهما.

(ب) العدد المركب: ما استعمل مركباً مع لفظ عشرة، وألفاظه من أحد عشر إلى تسعة عشر.

(ج) العدد المعطوف: ما عطف عليه لفظ من ألفاظ العقود، وألفاظه من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين، دون العقود المفردة.

(د) ألفاظ العقود: ما لحقه علامة جمع السلامة وهي الواو والنون أو الياء والنون، وألفاظه: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، . . . ، تسعون.

٢ ـ تذكير العدد وتأنيثه:

(أ) العددان (واحد) و (اثنان) يوافقان المعدود دائماً فيذكّران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث، سواء كانا مفردين أو مركبين أو معطوفاً عليهما، نحو:

﴿قُلْنا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾.

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾.

(ب) الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود في جميع صور استعمالاتها، نحو:

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾.

(ج) العدد عشرة يخالف المعدود مفرداً ويوافقه مركباً، نحو:

﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾؛ أي أيام.

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً﴾.

﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْناً﴾.

(د) يكون العدد بلفظ واحد للمذكر والمؤنث إذا كان من ألفاظ العقول (٢٠ ـ ٩٠) والمئة والألف ومثناهما وجمعهما وما جرى مجراهما، نحو:

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً﴾.

٣ ـ تمييز العدد:

تمييز العدد هو المعدود وله ثلاث حالات تختلف باختلاف عدده:

(أ) تمييز الأعداد الواقعة بين ثلاثة وعشرة يكون جمعاً مجروراً بالإضافة، نحو:

اشتريت خمسة أقلامٍ وعشرة دفاترَ.

(ب) تمييز الأعداد الواقعة بين أحد عشر وتسعة وتسعين يكون مفرداً منصوباً على التمييز، نحو:

مرت ثلاث عشرة سيارةً.

اشتريت سبعةً وثلاثين كتاباً.

(ج) تمييز الأعداد مئة وألف وما جرى مجراهما يكون مفرداً مجروراً بالإضافة، نحو:

ثمن كل مئة قلمٍ ألفُ ليرةٍ.

٤ ـ تعريف العدد بـ(أل):

(أ) إذا كان العدد مضافاً أدخلت (أل) على المضاف إليه، نحو:

انقضت أربع السنوات.

أنفقت ألف الليرة.

(ب) إذا كان العدد مركباً أدخلت (أل) على جزئه الأول فقط، نحو:

جاء الأربعة عشر فارساً.

(ج) إذا كان العدد معطوفاً أدخلت (أل) على جزأيه المعطوف والمعطوف عليه، نحو:

رأيت السبعة والسبعين طالباً.

٥ ـ الوصف بالعدد:

تصاغ الأعداد من (اثنين) إلى (عشرة) على وزن (فاعل) أو (فاعلة) لتصف ما قبلها، وهي عندئذ تطابق موصوفاتها تذكيراً وتأنيثاً، نحو:

هذا الطالبُ الخامسُ.

رأيت الطالبةَ السابعةَ.

وإذا استعملت هذه الأعداد مركبة أو معطوفاً عليها بقي الجزء الثاني على حاله (أي على حكمه السابق)، نحو:

يبدو القمر بدراً في الليلة الرابعةَ عشرةَ.

قرأت الصفحة الثامنة والتسعين من الكتاب.

أما ألفاظ العقود والمئة والألف وما جرى مجراهما فتبقى على حالها في الوصف، نحو:

غادر المسافرون المئة حاملين الحقائب السبعين.

٦ ـ إعراب العدد:

(أ) تعرب الأعداد المفردة بالحركات الظاهرة إعراب الاسم المتمكن الأمكن (أي المعرب المنصرف) عدا اثنين وثمان؛ أما اثنان فيلحق بالمثنى ويعرب إعرابه، أي يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء وكذا اثنتان. مثال ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾. وأما ثمانٍ (بلفظ المذكر) فله أحكام الاسم المنقوص، أي تقدر عليه الحركات معرّفاً وتسقط ياؤه منوناً (عدا حالة النصب) نحو: حلقت طائرات ثمانٍ فوق قرى ثمانٍ.

(ب) تبنى الأعداد المركبة على فتح الجزأين عدا اثني عشر فيلحق جزؤه الأول بالمثنى ويبقى الثاني مبنياً على الفتح (وكذا اثنتا عشرة)، نحو:

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً﴾.

وإذا صيغت هذه الأعداد على وزن فاعل تبقى مبنية على فتح الجزأين عدا الجزء الأول من (الحادي عشر والثاني عشر) فهو مبني على السكون.

(ج) تلحق ألفاظ العقود بجمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، نحو:

مـن سـاءه سـبـب أو هـالـه عـجـب فـلـي ثـمـانـون عـامـاً لا أرى عـجـبـاً

(د) يعرب الجزء الأول من الأعداد المعطوفة إعراب العدد المفرد ويعرب الثاني معطوفاً عليه، نحو:

﴿إِنَّ هذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾.

٧ ـ أحكام متفرقة:

(أ) كلمة (بضع) تدل على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة ولها أحكامها تذكيراً وتأنيثاً، نحو: بضع تمراتٍ وبضعة أيامٍ.

(ب) كلمة (نيّف) تدل على ما زاد على العقد إلى العقد الذي يليه، ولا يختلف لفظها باختلاف المعدود، نحو: دخل الموقع تسعون ونيفٌ من الجنود.

(ج) يكنى عن العدد بكلمات ثلاث هي: كذا، كأين، كم. ولكل منها أحكام خاصة.

(د) تحرك شين (عشرة) بالفتح إن كان المعدود مذكراً، وتسكن إذا كان المعدود مؤنثاً، نحو:

﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾.

﴿وَبَعَثْنَا مِنهُم اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾.

(هـ) إذا سبقت المئة والألف بعدد أصبحا معدودين (بالإضافة إلى كونهما عددين) ووجب مراعاة لفظهما تذكيراً وتأنيثاً، نحو: ثلاثة آلاف امرأة وخمسمئة رجل.

(و) الأَولى قراءة العدد من اليمين إلى اليسار شأن الكلام العربي، نحو: ١٩٩٧ عام سبعة وتسعين وتسعمئة وألف.

(ز) الأَولى عدم كتابة الألف في لفظ (مئة) ووصلها بما قبلها، نحو: أربعمئة وسبعمئة، تمييزاً لها مما يدل على أجزاء المئة أو كسورها، نحو: خُمْس مئة أو سُبْع مئة.

(ح) الكسور مذكرة، لذا ينبغي تأنيث العدد منها، نحو: ثلاثة أرباع وأربعة أخماس.

(ط) المفرد هو الأصل في التذكير والتأنيث، فلا يعتد بلفظ الجمع الدال على المؤنث، نحو: ثلاثة أبواب وسبعة كتب.

تنبيه:

في الصفحة التالية جدول يشتمل على أحكام العدد مشفوعة بأمثلة تستوعب جميع حالاتها.

قواعد العدد

الأعداد المفردة

١	طالبٌ واحدٌ طالبةٌ واحدةٌ	الطالبُ الأولُ الطالبةُ الأولى	1 2 3 ...	
٢	طالبانِ اثنانِ طالبتانِ اثنتانِ	الطالبُ الثاني الطالبةُ الثانيةُ		
٣	ثلاثةُ طلابٍ ثلاثُ طالباتٍ	الطالبُ الثالثُ الطالبةُ الثالثةُ	الطلابُ الثلاثةُ الطالباتُ الثلاثُ	ثلاثةُ الطلابِ ثلاثُ الطالباتِ
:	:	:	:	:
١٠	عشرةُ طلابٍ عشرُ طالباتٍ	الطالبُ العاشرُ الطالبةُ العاشرةُ	الطلابُ العشرةُ الطالباتُ العشرُ	عشرةُ الطلابِ عشرُ الطالباتِ

الأعداد المركبة

١١	أحدَ عشرَ طالباً إحدى عشرةَ طالبةً	الطالبُ الحادي عشرَ الطالبةُ الحاديةَ عشرةَ	الطلابُ الأحدَ عشرَ الطالباتُ الإحدى عشرةَ	الأحدَ عشرَ طالباً الإحدى عشرةَ طالبةً
١٢	اثنا عشرَ طالباً اثنتا عشرةَ طالبةً	الطالبُ الثاني عشرَ الطالبةُ الثانيةَ عشرةَ	الطلابُ الاثنا عشرَ الطالباتُ الاثنتا عشرةَ	الاثنا عشرَ طالباً الاثنتا عشرةَ طالبةً
١٣	ثلاثةَ عشرَ طالباً ثلاثَ عشرةَ طالبةً	الطالبُ الثالثَ عشرَ الطالبةُ الثالثةَ عشرةَ	الطلابُ الثلاثةَ عشرَ الطالباتُ الثلاثَ عشرةَ	الثلاثةَ عشرَ طالباً الثلاثَ عشرةَ طالبةً
: ١٩	:	:	:	:

الأعداد المعطوفة

٢١	واحدٌ وعشرون طالباً إحدى وعشرون طالبةً	الطالبُ الحادي والعشرون الطالبةُ الحاديةُ والعشرون	الطلابُ الواحدُ والعشرون الطالباتُ الإحدى والعشرون	الواحدُ والعشرون طالباً الإحدى والعشرون طالبةً
٢٢	اثنان وعشرون طالباً اثنتان وعشرون طالبةً	الطالبُ الثاني والعشرون الطالبةُ الثانيةُ والعشرون	الطلابُ الاثنان والعشرون الطالباتُ الاثنتان والعشرون	الاثنان والعشرون طالباً الاثنتان والعشرون طالبةً
٢٣	ثلاثةٌ وعشرون طالباً ثلاثٌ وعشرون طالبةً	الطالبُ الثالثُ والعشرون الطالبةُ الثالثةُ والعشرون	الطلابُ الثلاثةُ والعشرون الطالباتُ الثلاثُ والعشرون	الثلاثةُ والعشرون طالباً الثلاثُ والعشرون طالبةً
: ٩٩	:	:	:	:

ألفاظ العقود

٢٠	عشرون طالباً/طالبةً	الطالبُ/الطالبةُ العشرون	الطلابُ/الطالباتُ العشرون	العشرون طالباً/طالبةً
٣٠	ثلاثون طالباً/طالبةً	الطالبُ/الطالبةُ الثلاثون	الطلابُ/الطالباتُ الثلاثون	الثلاثون طالباً/طالبةً
: ٩٠	:	:	:	:

المئة والألف

١٠٠	مئةُ طالبٍ/طالبةٍ	الطالبُ/الطالبةُ المئةُ	الطلابُ/الطالباتُ المئةُ	مئةُ الطالب/الطالبة
١٠٠٠	ألفُ طالبٍ/طالبةٍ	الطالبُ/الطالبةُ الألفُ	الطلابُ/الطالباتُ الألفُ	ألفُ الطالب/الطالبة

أحكام متفرقة:

- ترد المئة والألف معدودين أيضاً، وتنطبق على العدد الذي قبلهما الأحكام السالفة، نحو: ستة آلاف وسبعمئة رجلٍ/ امرأةٍ.
- الأحسن في قراءة العدد أن يقرأ من اليمين إلى اليسار، نحو: ١٩٤٥ نقول: عام خمسة وأربعين وتسعمئة وألف، أو سنة خمس وأربعين وتسعمئة وألف.
- الكسور مذكرة، وتطبق عليها الأحكام السابقة، نحو: خمسة أسداس، وثلاثة أرباع.
- المفرد هو الأصل في التذكير والتأنيث، فنقول: ثلاث مزارع، وثلاثة أقلام.

أحكام العدد

تذكير العدد وتأنيثه:

- (١) و (٢) يوافقان المعدود مفردين، ومركبين، ومعطوفاً عليهما.
- (٣–٩) تخالف المعدود مفردة، ومركبة، ومعطوفاً عليها.
- (١٠) تخالف المعدود مفردةً، وتوافقه مركبةً.
- (٢٠، ٣٠، ...، ٩٠) و (١٠٠) و (١٠٠٠) تلزم صورة واحدة، سواء كان المعدود مذكراً أو مؤنثاً.

حالة المعدود وإعرابه:

٣–١٠	جمع، مجرور بالإضافة.
١١–٩٩	مفرد، منصوب على التمييز.
١٠٠، ١٠٠٠	مفرد، مجرور بالإضافة.

تعريف العدد بـ (أل):

- إن كان العدد مضافاً أُدخلت (أل) على المضاف إليه.
- وإن كان مركباً أُدخلت (أل) على جزئه الأول.
- وإن كان معطوفاً أُدخلت (أل) على الجزأين.

صياغة العدد على وزن (فاعل):

- (٢–١٠) مفردة تصاغ على وزن (فاعِل)، لتصف ما قبلها، وتدل على ترتيبه.
- (١–٩) مركبة، أو معطوفة، يصاغ على وزن (فاعِل) جزؤها الأول فقط.

إعراب العدد:

- تعرب الأعداد المفردة إعراب الاسم العادي عدا (٢) فيعرب إعراب المثنى.
- ثمانٍ وتعريفها (الثماني) اسم منقوص ولها أحكامه.
- الأعداد المركبة مبنية على فتح الجزأين عدا الجزء الأول من (١٢) فيعرب إعراب المثنى.
- الصفات المصوغة من (١١) إلى (١٩) مبنية على فتح الجزأين عدا الجزء الأول من (١١) و (١٢) فإنه يبنى على السكون.
- ألفاظ العقود ملحقة بجمع المذكر السالم، فتعرب بالواو رفعاً، وبالياء نصباً وجراً.
- يعرب الجزء الأول من الأعداد المعطوفة إعراب العدد المفرد، والجزء الثاني معطوفاً عليه.

(نيِّف) و (بضع):

- (نيِّف) تدل على العقد إلى العقد الذي يليه، وتأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث. نحو: قام عشرون ونيف من الرجال/النساء.
- (بضع) تدل على الأعداد (٣–٩)، فهي تخالف المعدود في التذكير والتأنيث. نحو: بضعة رجال، وبضع نساء.

حركة شين عشرة:

- الفتح إذا كان المعدود مذكراً.
- السكون إذا كان المعدود مؤنثاً.

سابعاً: علامات الترقيم

كثيراً ما يتوقف فهم النص ودقة استيعابه على استعمال علامات الترقيم، لأنها تساعد الكاتب على تقسيم كلامه وترتيبه وتوضيحه، كما تساعد القارىء على فهم ما يقرأ، وتعين له مواقع الفصل والوصل، والوقف والابتداء، وتنويع النبرات الصوتية في أثناء القراءة. وعلامات الترقيم رموز توضع بين أجزاء الكلام عدتها أربعة عشر رمزاً، وهي:

١ ـ النقطة: (.)

توضع في نهاية الجملة التامة المعنى التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام وكذلك في نهاية الفقرة.

٢ ـ الفاصلة: (،)

توضع بين الجمل القصيرة والتراكيب المرتبطة في المعنى والإعراب، نحو:

للعلم رياض وحياض، وخمائل وغياض، وطرائق وشعاب، وشواهق وهضاب.

٣ ـ الفاصلة المنقوطة: (؛)

توضع بين الجمل الطويلة المرتبطة المعنى دون الإعراب، أو بين تركيبين يكون أحدهما سبباً للآخر أو تعليلاً وتفسيراً له، نحو:

لا تراه الطوارف؛ أي: العيون.

٤ ـ النقطتان: (:)

توضعان بعد القول أو ما في معناه، وقبل المعادلات، والتفصيل، والتعداد، نحو:

يقال: جاء فلان بالأمر المفتعل؛ أي: بالأمر العظيم.

٥ ـ الحذف: (. . .)

علامة توضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته، أو لم يعثر عليه الناقل، نحو:

الحروف الهجائية: ا ب ت ث . . .

٦ ـ الاستفهام: (؟)

توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء صُدّرت بأداة الاستفهام أم لا، نحو:

أيّ الكتابَيْن قرأتَ؟

زيد جاء أم عمرو؟

٧ ـ التعجب: (!)

توضع بعد ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثر كالتعجب والترجي والتذمر. . .، نحو:

ما أجمل القمر!

٨ ـ التنصيص (أو الاقتباس): « »

قوسان صغيرتان للعبارات المقتبسة بنصها، نحو:

جاء في الحديث الشريف: «لا ضرر ولا ضرار».

٩ ـ خطا الاعتراض: ـ ـ

للجملة المعترضة بين متلازمين، نحو:

وقد كنتُ أنشأتُ بمكة ـ زادها الله شرفاً ـ كتاباً في ذلك. . .

١٠ ـ الخط المعترض: (ـ)

يوضع لتفريع الكلام أو تقسيمه أو للسؤال والجواب.

١١ ـ القوسان ( )

تستعملان في عدة حالات:

ـ مع كلمتي جدول وشكل، نحو: (الجدول ٢).

ـ للمَراجع.

ـ للتفسير أو وضع المرادف، نحو: قطعت البحار من عِبْرٍ (شاطىء) إلى عِبْرٍ.

ـ لحصر أسماء علم معربة حرفياً، نحو: الحاسوب (الكمبيوتر) جهاز يعمل. . . ونحو: أوغاريت (أُجَرِيت) مدينة أثرية شماليّ اللاذقية، . . .

١٢ ـ القوسان المعقوفان: [ ]

تستعملان للزيادة في النص، نحو: الأول [انظر وأل]: من أسماء الله الحسنى، . . .

١٣ ـ القوسان المزهران: ﴿ ﴾

تستعملان للآيات القرآنية، نحو:

﴿ن والْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون﴾.

١٤ ـ التابعية: (=)

وهي علامة المساواة= وتوضع في آخر حاشية لم تتم للدلالة على أن تمامها في الصفحة التالية، وتوضع أيضاً في أول الحاشية التي تتمم حاشية سابقة. كما يضعها بعض الكتاب للربط بين كلام طويل قد يُنسي آخرُه أولَه؛ فتأتي هذه العلامة لتدل على خبر لمبتدأ تقدم ذكره أو جواب لشرط...

تنبيه:

يحسن ترك فراغ بقدر كلمة واحدة لدى ابتداء كل فقرة.